منه الرؤية فلا مدخل فيه فان قلت ان هذا
مشكل من جهة انه يلزم اختصاص الضمير ويجعله
شاملا فيكون نكرة والضمير لا يكون الا معرفة فالجواب
انه جمع بين الحقيقة والمجاز في خطاب الجميع لكون
الخطاب لواحد حقيقة ولغيره مجازا ولا يضر ذا
علام التعيين مطلق قوله والترك اي ترك التعيين
اي مستثنى اي ظاهر لاجل الشمول قال

وكونه علما ليحصل بعينه في ذهن سامع بشخص اولا
ابتدا تلذذ عناية اجلال او اهانة كناية

اقول من مرجحات كون المسند اليه علما
اي شخصيا احضاره بعينه في ذهن
السامع ابتدا اي باسمه الخاص به فاحترز
بعينه اي شخصه عن احضاره باسم جنسه
نحو رجل عالم زارني وبابتدا اي اول مرة
عن نحو جاءني زيد وهو راكب فانه وان حصل
فيه الاحضار في ذهن السامع بواسطة العلم
ايضا لكن لا ابتدا بل ثانيا وباسمه الخاص به عن
احضاره بضميره او اشارته او غير ذلك نحو قوله
تعالى قل هو الله احد ومنها التبرك نحو محمد
رسول الله ومنها التلذذ بذكره نحو محمد يجب
على كل احد محبته ومعنى الاعتناء بشأنه اما
لترغيب او تعظيم او تنبيه او المراد بقوله
عناية مثال الاول قوله ضيفك فلا تهمله
ومثال

ومثال الثاني قوله محادثة ملازمين اليه ومثال
الثالث قوله لا ينبغي الاجتماع عليه ومن ذلك
التفاؤل نحو سعد في دارك والتطير اي التشاؤم
نحو السفاح في دارك او المستعجل على السامع
وغيره كالمقدم ومنها التعظيم نحو جاء سيف الله الامام
ومنها الاهانة نحو مسيلمة كذاب ومنها الكناية
عن معنى يصلح العلم له نحو ابو لهب فعل كذا
كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول
الاضافي لا الثاني العلمي لان معناه ملازم النار
وملابسها ويلزمه انه جهنمي فيكون
انتقالا من الملزوم الى اللازم وهذا القدر كاف
في الكناية وليس المراد ان واضع هذه الكنية لحظ
في الكنية بها ذكر المعنى لان الظاهر خلافه اذ
قيل انما سمي بذلك لان وجنتيه كانتا ملتهبتين والمراد
بابي لهب في المثال الشخص المعلوم ومن فهم
خلافه ما تلوته عليك فيكفيه رد السعد عليه
في شرحه الاصل قال

وكونه بالموصول للتفخيم تعظيم او محبة او توهيم
ابهام او توجيه للسامع له او لقلة علم سامع بغير الصلة

اقول من مرجحات كون المسند اليه
اسما موصولا التفخيم وقدمه على اسم الاشارة
مع ان اسم الاشارة اعرف منه لكون السامع
مدركا له بالقلب والبصر بخلاف الموصول علاقة تقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)